معهم أخبار مبسوطة في الشقائق النعمانية عند ذكر علماء دولته. (وتوفي) سنة ٨٨٦ ستٍّ وثمانين وثمانمائة.

(٥٢٣)

(السلطان مُحمَّد بن مُرَاد بن سَليم بن سُليمان)

جلس على سرير السلطنة سنة ١٠٠٣، (ومات) سنة ١٠١٢.

(٥٢٤)

(السلطان مُحمَّد بن إبراهيم بن أحمد بن مُحمَّد)

المذكور قبله. ولد سنة (١٠٤٩)، وجلس على تخت السلطنة سنة (١٠٥٨)، وله فتوحات عظيمة، ومناقب جمةً، (ومات) سنة ١٠٩٩.

(٥٢٥)

(مُحمَّدُ بن مُصْلِح الدين القوجوي الرُّوميّ الحَنَفيّ مُحيي الدين المعروف بشيخ زاده)[1]

قرأ على علماء عصره الروميين، ولازم ابن فَضْل الدين، وبرع في العلوم، ودرَّس بمدارس الروم، ثم رغب عن ذلك ولازم بيته وعيَّن له السلطان بعد ترك التدريس كل يوم خمسة عشرة درهماً. وكان يقول: إنه يكفيه عشرة دراهم. وهو مؤلف حاشية تفسير البيضاوي في ستة مجلدات بعبارات واضحة جلية ينتفع بها المبتدئ، وله شرح على الوقاية في الفقه، وشرح للفرائض السراجية، وشرح لمفتاح العلوم للسكاكي، وشرح للبردة. ويحكى عنه أنه قال: إذا أشكلت عليه آية من آيات كتاب اللَّه تعالى تَوجَّه إلى اللَّه تعالى فيتسع صدره حتى يكون قدر الدنيا فيطلع فيه قمران لا يدري أي شيء هما، ثم يظهر نور فيكون دليلاً إلى اللوح المحفوظ فيستخرج منه معنى الآية. حكى ذلك عنه صاحب الشقائق النعمانية، وحكى عنه أنه قال: إذا عملت اليوم بالعزيمة لا أريد اليوم إلّا وأنا في الجنة، وإذا عملت بالرخصة لا يحصل لي هذا الحال. وحكى عنه صاحب الشقائق أيضاً أنه تولى القضاء، وكان يرى رسول اللَّه ﷺ في كل أسبوع مرة، فترك القضاء طمعاً في كثرة رؤيته في المنام

(١) ترجمته في: الكواكب السائرة: ٢/ ٥٩؛ هدية العارفين: ٢/ ٢٣٨؛ كشف الظنون: ١٨٨، ١٢٤٧؛ معجم المؤلفين: ١٢/ ٣٢؛ الأعلام: ٧/ ٩٩.